

القراءة اليومية

الأسبوع ٦ إعلان واختبار المسيح

الأسبوع- ٦ اليوم- ٦

قراءة الكتاب المقدس

يوحنا ١: ١٤ وَلِكَلِمَةٍ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا...

كورنثوس الأولى ١٥: ٤٥...وَأَدَمُ الْأَخِيرُ رُوحًا مُحْيِيًا.

رؤيا ١: ٤ ... نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ...وَمِنْ السَّبْعَةِ الْأَرْوَاحِ الَّتِي أَمَامَ عَرْشِهِ.

خدمة المسيح الكاملة في ثلاثة مراحل

ليس من السهل أن نستمتع بالمسيح، وأن نربح [المسيح]. بل فقط عندما نكون في خدمة المسيح الكاملة في مراحل الثلاث الإلهية والعجيبة.

ففي المرحلة الأولى- التجسد [المعلنه في الاناجيل الأربعة] - هناك المسيح ابن الإنسان في الجسد. ٦٢ وفي المرحلة الثانية - الدمج [والمشمولة في اثنين وعشرين سفراً والممتدة من سفر أعمال الرسل إلى سفر يهوذا] - لدينا المسيح كالمسيح الروح، كالروح المحيي....أما في المرحلة الثالثة - فهي التقوية [والتي يكشف عنها النقاب في سفر الرؤيا] - حيث المسيح كالروح المُقَوَّى سبعة أضعاف.

لقد كان التَّجَسُّد المرحلة الأولى من مراحل خدمة المسيح الكاملة، من ولادته وعبر عيشه البشري إلى موته. ٦٤ [في هذه] المرحلة والكلام مبسطاً....أنجز المسيح أربعة أمور عظيمة. فأولاً، أتى بالله إلى الإنسان؛ ثانياً، وَحَّدَ ومزج الله مع الإنسان؛ ثالثاً عَبَّرَ عن الله في فضائله البشرية وعاش صفات الله في حياته البشرية كفضائله البشرية؛ ورابعاً، أنجز فدائه القانوني.^{٦٥}

والمرحلة الثانية هي مرحلة دمج، وتمتد من قيامته حتى انحطاط الكنيسة. ٦٦ ففي مرحلة دمج هذه، أنجز المسيح ثلاثة أمور عظيمة. فأولاً، وُلِدَ المسيح كابن الله البكر، ثانياً، صار روحاً محيياً؛ وثالثاً، وَلَدَ المؤمنين ثانية لأجل جسده. ٦٧ ويجب أن نفهم لماذا نسمي هذه المرحلة بمرحلة الدمج. ففي مرحلته الأولى كان للمسيح عنصران فقط هما الألوهية والبشرية. وهذا كان أكثر تعقيداً بعض الشيء مما كان له قبل تجسده. فقبل تجسده، أي في الأزل، كان له عنصر واحد فقط وهو الألوهية. ومن لحظة تجسده، منذ أن لَبَسَ الطبيعة البشرية، امتلك الطبيعة البشرية بالإضافة إلى ألوهيته، وبالتالي، صار له طبيعتين. وبعد موته وقيامته، تَمَّ دمج المزيد من العناصر إليه في قيامته. ففي قيامته، صار آدم الأخير - أي المسيح في مرحلة تجسده - روحاً محيياً. وهذه "الصيرورة" جعلته المسيح في مرحلة الدمج، حيث له العنصران الإلهي والبشري مدمجان فيه، حيث عنصر موته وفعالية موته مدمجان فيه، وكذلك عنصر قيامته مع قوة قيامته مدمجان فيه أيضاً. فمن هنا يتضح لنا، أن دُھن المسحة في العهد القديم يرمز إلى الروح المحيي المركَّب، الذي صار به المسيح في مرحلة دمج.^{٦٨}

والآن نريد أن نرى المرحلة الثالثة من خدمة المسيح الكاملة، وهي مرحلة تقويته، والممتدة من بدء انحطاط الكنيسة إلى إكمال أورشليم الجديدة. ٦٩ في المرحلة الثالثة...ينجز المسيح ثلاثة أمور عظيمة. فأولاً هو يقوي خلاصه العضوي الحياتي، ثانياً، هو يصنع غالبية؛ وثالثاً، هو يُتِمُّ أورشليم الجديدة.^{٧٠}

لقد تحدث بولس وبعث في رسائله عن انحطاط الكنيسة وخصوصاً في رسالته الثانية إلى تيموثاوس.... وأول شيء في انحطاط الكنيسة هو تركها لتعليم الرسول بولس [تيموثاوس الثانية ١: ١٥] فقد قال بولس " وَأَتَّبِعْ ... مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّبَّ مِنْ قَلْبٍ نَقِيٍّ. " (تيموثاوس الثانية ٢: ٢٢). فانعدام القلب النقي وعدم الدعاء بالرَّبِّ يدلّان على انحطاط الكنيسة. وأخيراً، قال بولس، " الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ مَعَ رُوحِكَ. النِّعْمَةُ مَعَكُمْ. " (تيموثاوس الثانية ٤: ٢٢). فإذا كنا لانمرن روحنا وبسبب ذلك نهدر حضور النعمة، عندئذٍ نحن في انحطاط للكنيسة. يجب أن نكون حذرين في هذا الأمر. إن أسمى استمتاع وإختبار للرب هو مع روحنا.... فالمسيح اليوم هو الروح، وإذا كنا نريد إختباره والتمتع به ، فيجب أن نكون في روحنا.^{٧١}